لقمان إبراهيم إيبو

مِنْ مَواليدِ مدينةِ بانياس سنة ٢٠٠٠ ميلاديَّة، يدرسُ الأدبَ العربي في جامعة تشرين.

من أطفأ الضوء؟

صمتٌ ووحدكَ من يبدي هُنا الأسَفَا ... لا تَبتئسْ سُلبتْ أعمَارُنا سَلفَا
إنَّا ولِدنَا وأيْدينَا مُقيدةٌ ... فاركُض برجلكَ إنَّ الركبَ ما وقفَا
يا ابن الضياعِ دروبُ اليومِ موحشةٌ ... فاختر رفيقاً إذا منفاهُ قد ألفا
أبصرتَ بالأعينِ الخضراءِ كيفَ مَضوا ... عبرَ المنافيْ وجابوا السَّهلَ والجُرُفَا
ما زلتَ تذكرُ ذاك الصوتَ إن عَبروا ... صوتَ الرصاصِ إذِ اغتالوا به الشُرَفا
ما زلتَ تذكرُ نعشاً كان صاحبهُ ... أبوكَ حينَ أتاهُ الموتُ ما رجَفَا
ما زلتَ تذكرُ صوتَ الأمِّ إذ صَرخت ... إنَّ البلادَ تساوي الماسَ والخَزفَا
صمتٌ ومثلكَ لا يدري بهِ أحدٌ ... فاركنْ لقيدكَ عدَّ النجمَ والصَّدفَا
من أطفأ الضوءَ في وهجِ انطلاقتنا ... من حاربَ البدرَ حينَ الليلُ قد عَكفَا
صمتٌ وينبئكَ المعنى الذي اتَّضحت ... منهُ القوافي بأن لا شيءَ قد عُرفَا
صمتٌ وتَرنُو إلى الليلِ الذي فُرشَت ... منهُ الدروب بأن لا فجرَ قد أزِفَا
إذا لقيتَ خيوطَ الشمسِ ذاتَ ضحىً ... فاكتبْ –فديتكَ– "طفلٌ ضائعٌ وكَفَى"